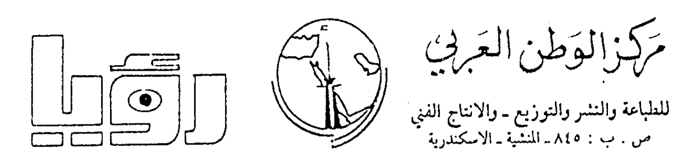


سلسلة كتاب رؤيا

للأطفال والفتيان

رقم ٣

ابن جحا تلميذاً
مسرحية شعرية للأطفال

تأليف

محجوب موسى

جحـــا

والله لن أفوت معز لى
قررت ياولد
بأن أظل هكذا سجينا
قدمت ماقدمت للعباد
فى معظم البلاد
من حكمة وعظة
لكنــــنى
قد عدت بالسراب
وبعد فترة
آثرت أن أعود
لكننى قد عدت بالسراب
وهكذا كررت هذه المحاوله
لعل واحدا من البشر
لعل واحدا من البقر
يجيبنى
يسمعنى
وان يكن
يخدعنى
لكننى قد عدت بالسراب
فقلت لا . لافائدة
فلتنغلق يابابى
فى أوجه العباد والبقر

ابن جحا

هذا هروب ياأبى .. هذا هروب
جحا العظيم ليس بالمرء الهروب
جحا الحكيم نجمة بلا غروب
من للحيارى ياأبى ؟

ياحكمة تعلقت بها الشعوب
من مشرق ومغرب
فكيف تترك العباد حائرين ؟
مهما يكن من صدهم لحكمتك
مهما يكن من هجرهم لدعوتك
فلن يضيع مابذلته سدى
ان لم تجده اليوم يعطى الثمرا
فإنه غدا
سيملأ السلال بالثمار النضره

جحـــا

ياغريرا ؟ ؟ انت لاتدرك حجم المهزلة
قد أضعت العمر أسعى هرولة
أنثر الحكمة مامن معضله
واجهتنى دون أن أبدى حلا
وسفحت العمر من أجل البشر
غير أن الناس لم تهتف بأهلا
لم يقولوا غير كلا
كنت غيثا دافقا فوق حجر
ولهذا لن أعيد المهزلة

ابن جحـــا

ياأبى ... لايأس من إصلاحهم ، فإعقد العزم وحاول

جحـــا

لاترهقنى بالإلحاح الملحاح
فأنا أغلقت الباب
وألقيت المفتاح
ولكى تدرك مأساة أبيك
فانزل للناس وجربهم

فأنا أورثتك مايكفيك
من فكر .. من حكمة
فانزل للناس وحاول أنت
وافعل ماشئت
لكنّ أنا هيهات
واذا سألوك
ايناه أبوك
فأجب
قد مات

ابن جحـا

قد مات ؟ أبى قد مات
وان يكن كما يقول
لم لاحاول ان أواصل سيرته
فأصون حكمته وأحفظ دعوته ؟
فأنا لدىّ تراثه وتجاربه
وأمام عينى علمه ومذاهبه
هو لم يورثنى قصورا عاليات
لكنه قد فات لى
تاريخ ذات
ستظل رمزا للعطاء بلاحدود
وعطاؤها حكم يسجلها الخلود
فإلى العمل
لكنْ بأى الناس أبدأ ؟
ولأى طائفة تكون الخطوة الأولى
ومابدء الطريق ؟
هى حيرة كبرى . فذا كون رحيب
أنا زورق من غير مرفأ
ماالحـل

آه وجدتها
لاشك أن المدرسه
أولى الاماكن بالعطاء
فإلى هناك

ابن جحا
سلام عليكم
هـــم عليك السلام
ابن جحـــا أقدم نفسى لكم ياكرام
زميل جديد
هـــم مرحبا ياجديد
ابن جحـــا ياترى ... هذه المدرسه ؟
هـــم أي نعم .. هذه المدرسه
جحـــا لماذا اذن نزحم الشارعا
فهيا بنا للفناء الرحيب
ولاسيما ملعب الـ ....
هـــم جديد بلاشك
ان الفناء وملعبنا هاهنا .. هاهنا
ابن جحـــا هنا تقفون وفى الشارع
هنا تجرون
هنا تلهون
فأين الملعب الرحب
وأين فناء مدرستى
هـــم ليس للمدرسه ، ملعب أو فناء
ابن جحـــا أين نلهو اذن ؟
هـــم هاهنا فى الخلاء (ينهمكون فى بناء ملعب)
ابن جحـــا ماالذى تصنعون
ماالذى تصنعون
ماالذى تصنعون

هــم ماالذى والذى .. لاتقف خاملا
ولتكن عاملا
جهز الملعبا
ابن جحـا الملعب فى الشارع ؟
هــم الشارع فى الملعب
ابن جحـا أيصح هنا نلعب ؟
هــم ماالحيلة يا ... ماأسمك ؟
جحـا انا ابن جحا
هــم مرحبا ياابنه ... مركزك ؟
جحـا مركزى ؟
هــم أى نعم مركزك
نعنى ... هل .. انت (ديفنس)
أم جول كيبر .. أم باك أم ؟
ابن حجـا اجادونا . اجادونا ؟ هنا ياقوم تلهونا



هـــم تعطلنا بأسئلة .. وتشغلنا وتلهينا
لقد قلنا وماالحيلة لكن عدت تسألنا
ابن جحـا هنا خطر
هنا العربات مسرعة
هنا ناس تروح تجيء
وذى كرة بلا بصر
بلاعقل بلاتفكير
فقد تجتاز نافذة فَتكسر لوحها المصقول
وتهوى فى وعاء طعام
وقد تصدم بامرأة
وتفقد وجهها المكياج
فكيف بربكم نلعب ؟
هـــم اذا كنا بلاملعب
وطاقتنا لها حق
فمازلنا بطور اللهو والحركه
فأين ... بربنا نذهب
ابن جحـا ولكن ها
هـــم هنا خطر ؟ فخل الجبن والخوفا
فحين تجيء مركبة
فمحمود ينبهنا
فنبعد ريثما تمضى
ونرجع ثانيا نلعب
ابن جحـا ولكن ما
هـــم (مالاكنشى)
أتلعب هكذا معنا ؟
والا .. فلتكن وحدك
(يسمع صوت الجرس)
ابن جحـا اسمعوا الجرس

هــم ماله الجرس ؟
ابن جحـا هو يدعونا هياهيا
ولتصطفوا صفا . صفا
هــم صفا صفا ؟
ابن جحـا نعم ... صفا صفا
هــم لسنا فى الجيش
ابن جحـا هل النظام لايكون
الا بجيش ياصحاب ؟
فكيف أنتم تدخلون
إلى الفصول ؟ .. باضطراب
وذا يدوس ذا وذا
هــم دع عنك ذا وذا وذا
فدائما تعلق ودائما تدقق
ان شئت فادخل مثلنا
او قف هنا ..
(يندفعون فى فوضى)
ابن جحـا لاحول ولاقوة الا بالله
ألم تقل لى ياأبى لافائده
فلأدخلن .. لافائده
(فى الفصل)
ابن جحـا للرسم والاشغال ، شوقى بلاحد
ياحصة الرسم ياحصة الأشغال
متى متى
زميـل هدى ماذا به .. يهذى ؟
ابن جحـا والله لاهذى
زميلـه ماالرسم والأشغال ؟
ابن جحـا فن به نرقى
وكل مدرسة ... تعطى له حقا

زميلـه   الا هنا ياعم
ابن جحـا   هل تكرهون الرسم
زميـل   لا .. انا .. اعنى
إن كنت ترغبه
فخلف مدرستك
بيت له جدران
بيضاء ملساء
فارسم بها ماشئت
ابن جحـا   هل جننت ؟ .. كيف بالرحمن أرسم
فوق جدران البيوت ؟
زميـل   ماالذى يمنع هذا ؟
ابن جحـا   هل اذى الجيران رسم ؟
هل يقول الدين لطخ بيت جارك ؟
هو فن ، لا قذاره
زميـل   أيها الرفاق
ضيفنا العزيز
غاضباً يقول
إن للبيوت
حرمة تصان
زميـل   حرمة البيوت
ياأخى العزيز
داخل البيوت
انما الجدار
(مرسم) يباح
الجميع   مرسم أكيد ...
أيها الجديد (يتضاحكون)
ابن جحـا   للرسم حجرته
وحجرة الرسم

تضم عدته
فاللون واللوحه
والـ ...
(الاطفال يتضاحكون)

هـــم		حجرة الرسم ؟
ابن جحـا		نعـــم
هـــم		وهل للرسم من حجره ؟
ابن جحـا		أجل للرسم حجرته
هـــم		عجيب باابنه .. أمرك
ابن جحـا		أتعنى أن مدرستى
		بلا رسم بلا حجره ؟



زميـل هنا لارسم بالمره
زميـل ومافائدة الرسم ؟
ابن جحا هو الفن الذى يرقى بذوق المرء والإحساس
هو النبض هو الأنفاس
هو الـ ..
زميـل مجنـون
زميـل ملحـوس
ابن جحـا تستنكرون ماأقول ؟
زميـل لأنه قول غريب
ابن جحـا وهل هناك حصة للـ ..
هـــم هيه هيا اخترع هيا اخترع
ابن جحـا أخاف إن أعلنها ان تسخروا
هـــم قل ياأخى ولاتخف
ابن جحـا هل تدرسون هاهنا (الموسيقى) ؟
(الأطفال فى اضطراب)
هـــم لهاهنا خمس حصص
ابن جحـا متى متى ؟ ؟
هـــم الآن .. هيا فاستمع
ابن جحـا الآن .. هيا ياأخى .. هيابنا
زميـل إلى أينا إلى أينا ؟
ابن جحـا إلى حجرتها هيا
هـــم هنا الحجره هنا الحجره
ابن جحـا واين العود والمزمار والقانون والـ ..
زميـل صـــبرا
زميل آخر ماذا تبغى بالضبط ؟
اتحب الرقص .. ام الطربا ؟
آخـر الأجمل أن يرقص
هيا اعزفوا هيا اعزفوا

(فوضى فى الضرب على المقاعد)

زميـل — دن دن دن دن (صارخا)
دن دن دن دن
مستفعل مستفعلن
مينا البصل ، مينا البصل
عمك وصل عمك وصل
ماذا حصـل ماذا حصـل
الخنفشـار الخنفشار
الليل يســأل النهـار
أين الخيار أين الخيار
قم ياأخى وأرقـص لنا

واحـد — دع عنك تلك العكننه

واحـد — ماتبصليش بالشكل ده

زميـل — وتغير كتير من ده وده

ابن جحـا — (صارخــا)
كفى كفى كفى كفى

زميـل — لماذا ياأخى تغضب ؟

آخـر — أما تريد حصة للنغم ؟

آخـر — هل فننا لم يدخلن فى الجمجمه ؟

ابن جحـا — كفى كفى

زميـل — نحن نريد ياأخى أن (نبسطك)

ابن جحـا — أما لكم هواية ؟
وكيف تشبعونها ؟
تعبرون كيف عن ذواتكم ؟
عن المشاعر الـ ...

زميـل — ياحسرتا

زميل آخر — جنونه مؤكد

زميل ثالث — ياصديقى
لم يعد بالله للكتمان موضع

سوف أروى كل شىء لك فاسمع

ابن جحا	ماذا تريد أن تقول ؟

زميل	متى .. ننال حصص النشاط
ووقتنا أضيق من كف البخيل ؟
دخولنا هنا على مراحل

زميل	بعض يجى أول النهار

٢	وبعضنا فى وسط النهار

٣	وبعضنا فى آخر النهار

ابن جحا	هل ذاك قول يعقل ؟
وما السبب ؟

زميل	تهدمت مدرسه قريبه
فاحضروا طلابها إلى هنا

زميل آخر	وضغطوا كل الحصص

ابن جحا	وضغطوا ؟

زميل	أعنى اختصار وقتها
والغى النشاط جملة
لارسم لاأشغال لافن ولا

ابن جحا	ماذا اذن لأجلكم تبقى ؟

زميل	مشى ياعماه حالك
فهنا الأشياء تمشى

ابن جحا	ماالذى تعنى بربك ؟

زميل	أعنى أن الأستاذ يعلمنا بالقطاعى

ابن جحا	بالقطاعى ؟

زميل	أعنى بالقطاعى .. أن الأستاذ إذا لم يسعفه الوقت ، فغدا يكمل

ابن جحا	تعنى (فوت علينا بكره ياسيد)

الجميع	(يضحكون)

ابن جحا	ومافائدة التعب ؟

لماذا نرهق النفسا ؟
ونحشر فى مواصلة ؟
لنحضر هاهنا لادرس لاتعليم لا ..

زميـل ماذا تقول يا أخى .. لابد من حضورنا
ابن جحـا حتى ولولم نستفد ؟
وهل نضيع عمرنا سدى ؟ (يكرر) وهل نضيع
عمرنا سدى ؟

زميـل ألم أقل جنونه مؤكد (يهمسون)
آخـر صدقت حتى ملبسه ،. مغاير لزينا
آخـر وهل نظل هاهنا معه ؟
وجوده هنا خطر

ابن جحـا بأى شىء تهمسون ؟
زميـل أنا لم أقل شيئا يمسك يا أخى
وهمو الذين يشنعون

ابن جحـا يشنعون ؟
زميـل هم يلصقون بك الجنون
ابن جحـا هم يلصقون بى الجنون ؟
زميـل لا لاتصدق أنه طفل صغير
لا ليس يفهم مايقول

ابن جحـا أمجنون أنا يا أيها الأوغاد ؟
أبى عفوا .. لك العذر
ظلمتك يا أبى حقا
فحين يئست من اصلاحهم وهجرتهم
عارضت فى شده
وهأنذا بأول جولة
قالوا أنا مجنون ، أنا مجنون ؟
(خلال المنولوج ينسلون واحدا فواحدا)
(ويتركونه وهو يتكلم ليصير وحيدا)

فلتجيبوا
بالصراحه
هل أنا المجنون حقا ؟
هل أواصل ؟
هل أفوت الناس
فى هذا الضياع ؟
أكتم الحكمه عنهم
اننى والله حائر
فأجيبوا
فأجيبوا
فأجيبوا ؟

ستـــــار

رقم الايداع ٧٢٣٩ / ١٩٨٨

مطابع جريدة السفير
٤ شارع الصحافة ـ المنشية
تليفون : ٨٠٣٩٦٤